LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES
PROFOB

مشروع
"نساء الواحات، بناة التنمية والمنتجات"

دليل تدريبي حول تقنيات الإنتاج لنساء الواحات في أطار والطواز

Tenmiya
Centre des Innovations pour le Développement
Eau - Energie - Environnement

زراعة الواحات

LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES
PROFOB

مقدمة عن الزراعة الواحاتية: القيود والفرص

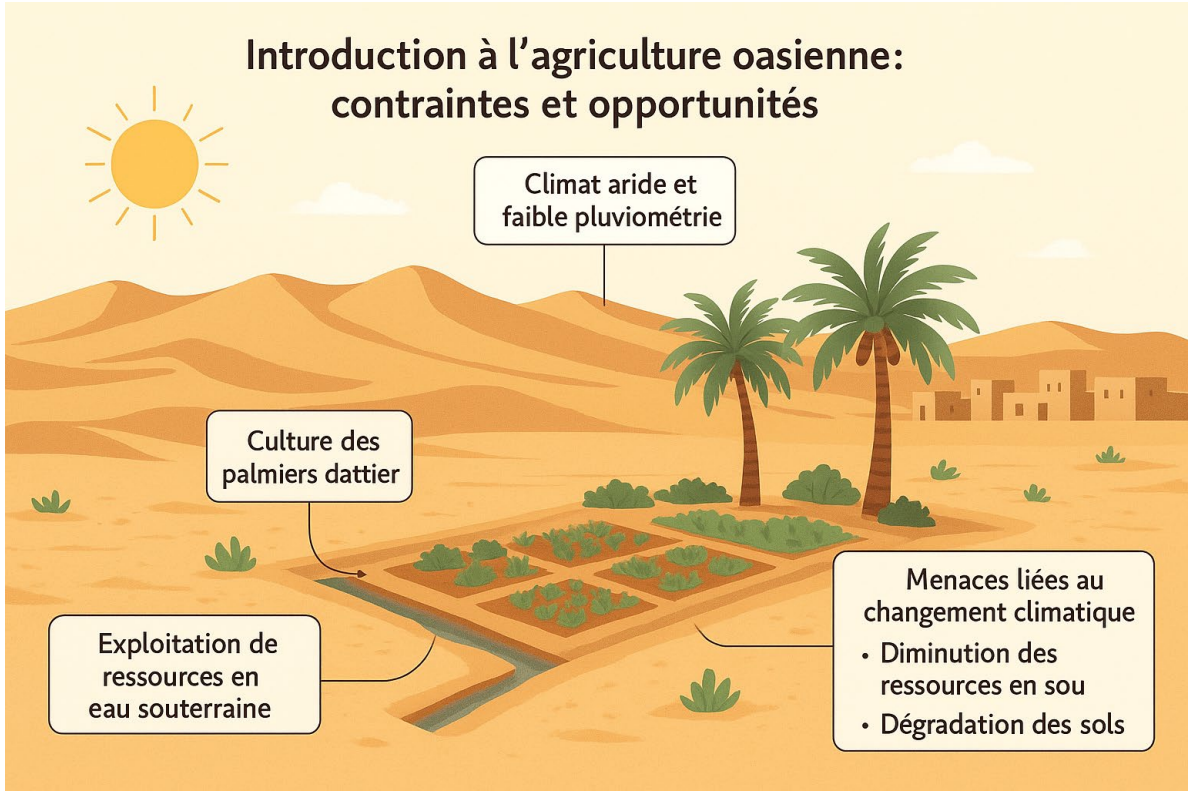

تعتمد الزراعة في الواحات على توازن هش بين الموارد الطبيعية المحدودة والاحتياجات الغذائية المحلية. وتواجه المنطقة تحديات مثل الجفاف وملوحة التربة وانخفاض منسوب المياه الجوفية والطمي. ورغم هذه القيود، فإنها توفر فرصاً هامة : المعرفة القديمة، والتنوع الكبير في المحاصيل المناسبة (أشجار النخيل، والخضروات، والنباتات الطبية)، والقوى العاملة النسائية المحفزة. ومن خلال تعزيز الممارسات المستدامة وتنظيم المرأة، يمكننا تحسين المحاصيل وتنويع الدخول وتعزيز قدرة مجتمعات الواحات على الصمود في مواجهة تغير المناخ

تحضير التربة

يعد تحضير التربة الخطوة الأساسية التي تحدد نجاح أي محصول. يساعد على تحسين بنية التربة وتعزيز التجذير وتسهيل تسرب المياه. ويبدأ ذلك بفك خفيف لكسر القشرة السطحية وتعزيز تهوية التربة. ومن ثم، فإن توفير المواد العضوية أمر ضروري لتغذية النباتات والاحتفاظ بالرطوبة. وأخيرًا، نقوم بتنظيم الألواح أو التلال وفقًا لنوع المحصول. يساعد التحضير الجيد على الحد من الأمراض وتحسين المحصول وتقليل استهلاك المياه

فك التربة (المعول، الفأس)

تتضمن عملية تخفيف التربة تكسير السطح الصلب للتربة لتسهيل تغلغل الماء وتجذير النبات والنشاط البيولوجي. في الواحات، يتم ذلك عادة باستخدام معول أو فأس، وهي أدوات سهلة الوصول ومناسبة للمساحات الصغيرة. لا تحتاج إلى قلب التربة بعمق، ولكن قم فقط بفكها على السطح (10 إلى 15 سم). وتسمح هذه العملية أيضًا بإزالة الأعشاب الضارة يدويًا. يؤدي التخفيف المناسب، المتكرر بانتظام، إلى تحسين الخصوبة والحد من تبخر الماء، وهو أمر بالغ الأهمية في البيئات القاحلة.

التسميد العضوي (السماد، السماد العضوي)

يعتبر التسميد العضوي ضروريًا لتغذية التربة والحفاظ على إنتاجيتها بمرور الوقت. تعتمد على استخدام روث الحيوانات المتحلل جيدًا (الأبقار والماعز) أو السماد المصنوع من نفايات النباتات. تعمل هذه التعديلات على تحسين بنية التربة، وتحتفظ بالمياه وتوفر العناصر الغذائية الطبيعية دون خطر حرق الجذور. وفي سياق الواحات، حيث تكون الأسمدة الكيميائية نادرة أو باهظة الثمن، تسمح هذه التقنيات بالزراعة الصحية والمستدامة وغير المكلفة. كما أن استخدامها بشكل منتظم يعزز أيضًا الحياة الميكروبية للتربة، وهو أمر مفيد للنباتات

مفاهيم تناوب المحاصيل

تتكون دورة المحاصيل من عدم زراعة نفس النبات في نفس قطعة الأرض لموسمين متتاليين. تساعد هذه الممارسة على كسر دورات الأمراض، ومنع استنزاف التربة وتحسين استخدام العناصر الغذائية. على سبيل المثال، يمكنك التناوب بين محصول جشع (الطماطم) ومحصول مثبت للنيتروجين (الفاصوليا أو الفول). وفي الواحات، يعد هذا أمرا حيويا لأن التربة غالبا ما تكون فقيرة وهشة. وتساعد الدورة الزراعية الجيدة أيضًا على تنويع الإنتاج وضمان دخل أكثر انتظامًا للمزارعات مع الحفاظ على خصوبة التربة

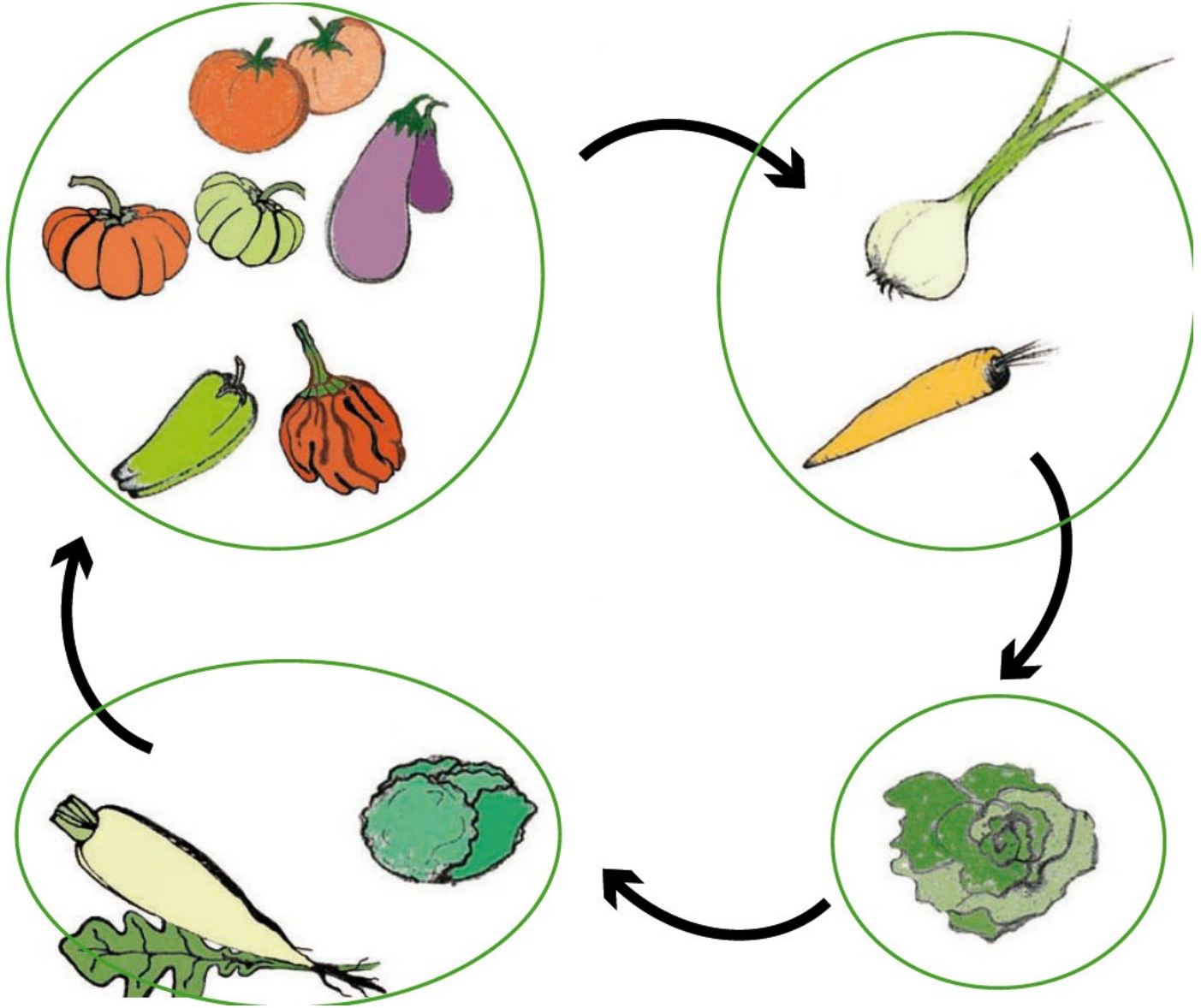

اختيار المحاصيل المناسبة

في سياق الواحات، يجب أن يأخذ اختيار المحاصيل في الاعتبار الجفاف، وانخفاض توفر المياه، وملوحة التربة. إن المحاصيل الأكثر ملاءمة هي تلك ذات الدورة القصيرة، والمقاومة للحرارة، والتي تحتاج إلى القليل من الماء: الطماطم، البصل، الجزر، الفاصوليا، الخس، الكوسة، النعناع، البساب، وغيرها. ومن المهم أيضًا دمج احتياجات السوق المحلية. الهدف هو الحصول على تنوع من الخضروات ذات القيمة المضافة العالية مع الحفاظ على التوازن البيئي في الأرض. تساعد الورقة المصورة المزارعين على تحديد الأنواع والأصناف الموصى بها

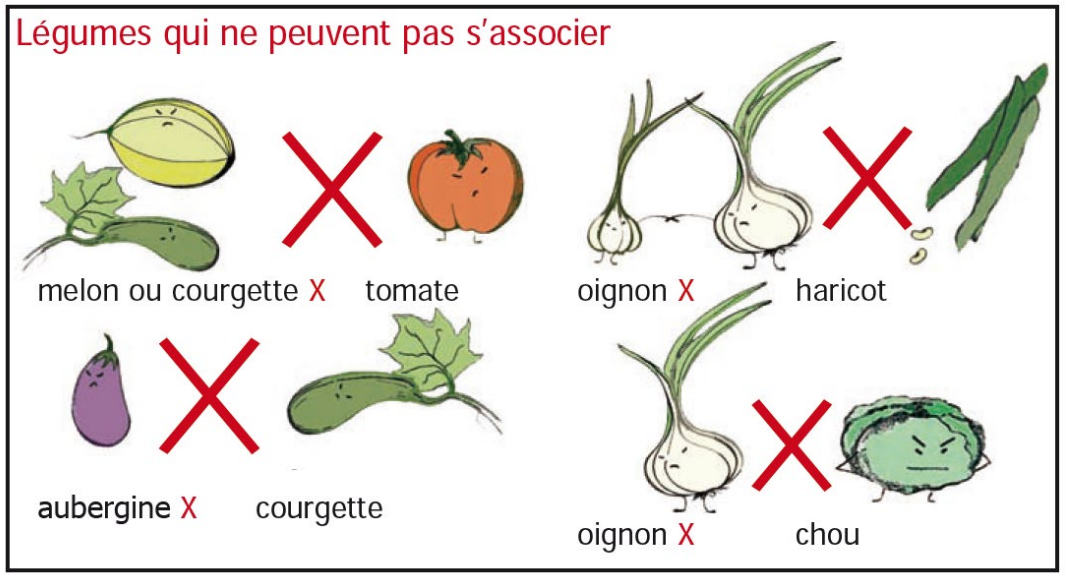

زرع مع توجيه كتلة الجذر إلى الأسفل

تجنب جيوب الهواء وتأمين النبات جيدًا

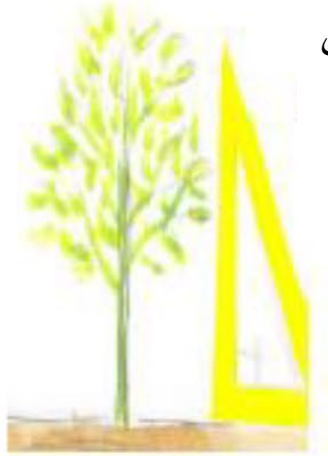

الحفاظ على الشتلة في وضع مستقيم

تقنيات البذر والنقل

يمكن أن تتم عملية البذر في صفوف أو بالبث، اعتمادًا على المحصول المختار. في الواحات، يفضل الزراعة في صفوف: فهي توفر البذور، وتجعل الري والصيانة أسهل. بالنسبة للنباتات الهشة مثل الطماطم أو الملفوف، نذهب إلى مشتل: نزرع أولاً في صناديق أو أوعية صغيرة، ثم نزرع النباتات الصغيرة ذات 3 أو 4 أوراق. تعمل هذه الطريقة على تحسين النمو وتقليل الخسائر. تتطلب الزراعة الجيدة رطوبة ثابتة وعمق جيد (1 إلى 2 سم) وبذور ذات جودة.

إدارة المياه

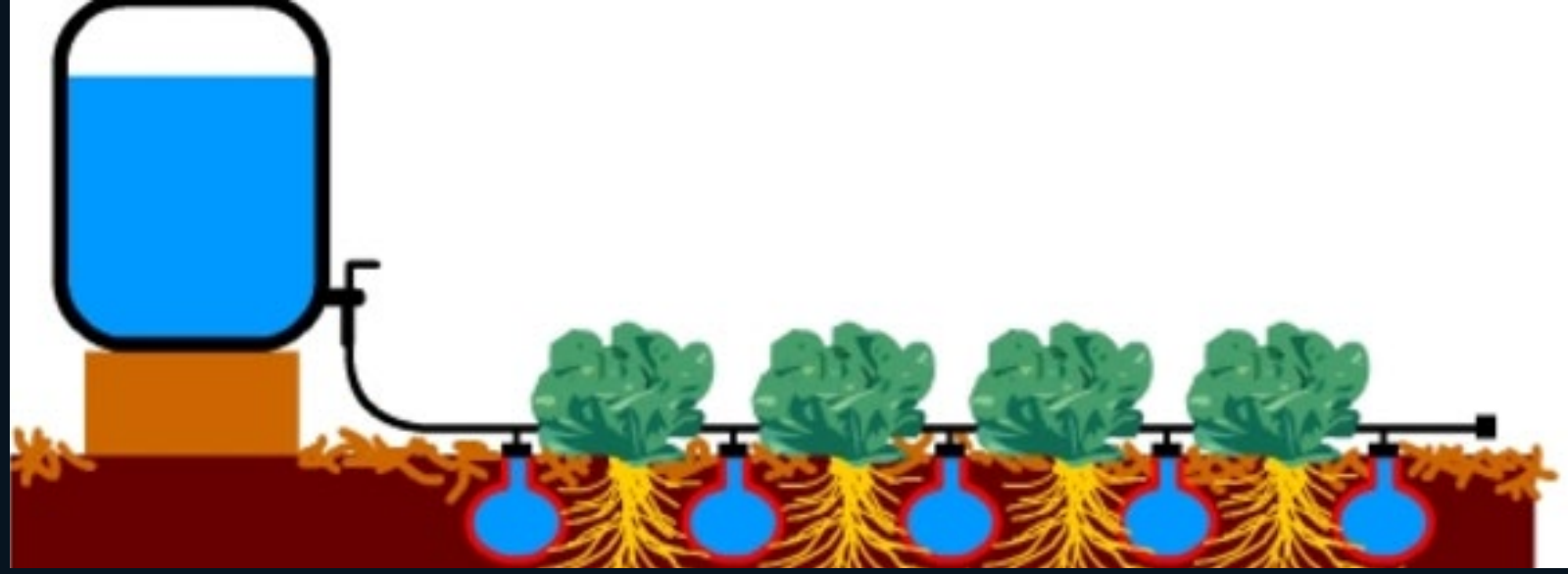

- الماء نادر وثمين في مناطق الواحات. إن الإدارة الجيدة ضرورية لإنتاج بدون هدر.
الطرق الموصى بها هي:
- الري بالتنقيط اقتصادي جدًا وسهل التحكم؛
- الري اليدوي المستهدف، باستخدام علب مثقبة أو علب ري مناسبة؛
- التغطية، والتي تحد من التبخر. الري في الصباح الباكر أو في وقت متأخر من المساء لتجنب الخسائر. إن صيانة الأنابيب، ومراقبة التسربات، وإعادة تدوير المياه المستخدمة بشكل خفيف هي ممارسات بسيطة ولكنها فعالة لتوفير المياه مع الحفاظ على إنتاجية المحاصيل.

LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES

PROFOB

المعالجة و الحفظ

المنتجات المحلية

المنتجات المحلية المتوفرة (قائمة مصورة: التمر، البساب، الطماطم، الجزر، الخ.)

تزخر الواحات بالمنتجات الزراعية الملائمة للمناخ الجاف، والتي تتمتع بقيمة غذائية وتجارية عالية. ومن بين أكثرها شيوعًا التمور، وهي مادة غذائية أساسية ومكون رئيسي للمعالجة؛ الكركديه (البيساب)، يستخدم في صنع الشراب والمشروبات؛ الطماطم، المزروعة على نطاق واسع ويتم معالجتها وتحويلها إلى هريس أو مربى؛ والجزر، الذي يتم تقديره للعصائر والمربى. بالإضافة إلى هذه المنتجات، هناك النعناع والليمون والقرع والأعشاب العطرية المحلية، والتي يمكن تعزيزها بسهولة باستخدام تقنيات بسيطة، حتى مع القليل من المعدات

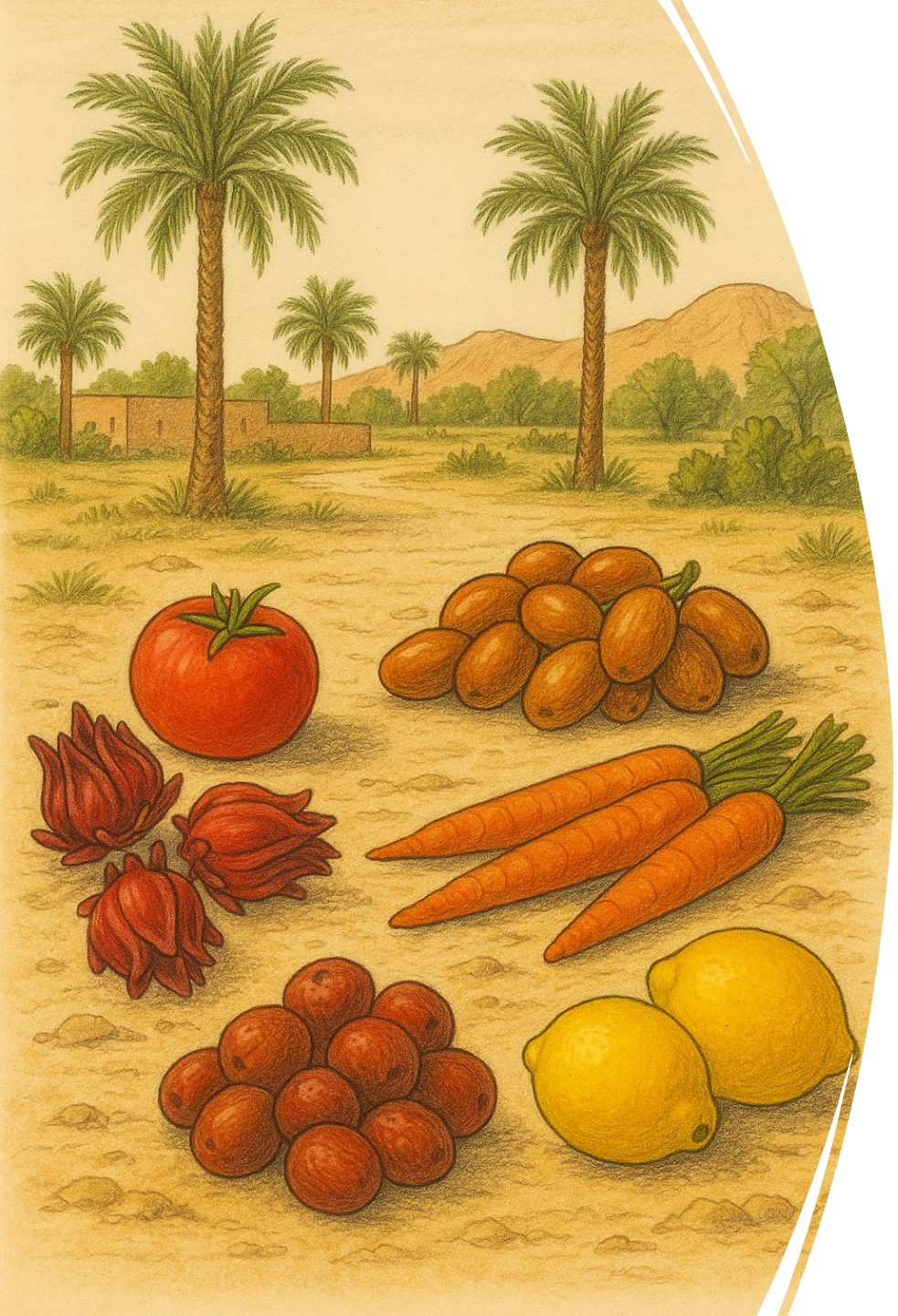

تقنيات التجفيف الطبيعية (في الشمس مع الحماية، على الرفوف)

التجفيف هو طريقة تقليدية وبسيطة واقتصادية لحفظ المنتجات الزراعية. تتمثل هذه الطريقة في تعريض الأطعمة (مثل التمر والطماطم والبسباس والبصل وغيرها) لأشعة الشمس عن طريق وضعها على رفوف مرتفعة أو شبكات تسمح بتدوير الهواء. لتجنب الغبار والحشرات والحيوانات، يوصى بتغطية المنتجات بشبكة خفيفة أو قماش رقيق. من الأفضل تجفيفها في الظل الجزئي، في مكان جاف وجيد التهوية. يساعد التجفيف المناسب على إطالة عمر المنتجات مع الحفاظ على مذاقها وقيمتها الغذائية.

إنتاج جماعي : مربى + شراب (بيساب ، نعناع ، ليمون)

يتيح هذا النشاط للمشاركين وضع المعرفة الـتي اكتسبوها في اليوم السابق موضع التنفيذ. يعملون في مجموعات صغيرة لتحويل المنتجات الطازجة إلى مربى وشراب حرفي. ويتم التركيز على الجرعات واحترام الخطوات ونظافة المعدات. تتبع كل مجموعة وصفة بسيطة تعتمد على المكونات المحلية، مما يشجع على التبني السريع. ويشجع هذا النهج الجماعي أيضًا المساعدة المتبادلة والثقة ونقل المعرفة التقليدية الملائمة لظروف الواحات.

التعبئة اليدوية باستخدام القمع

بمجرد أن تبرد المكونات، يبدأ المشاركون في عملية التعبئة باستخدام قمع بسيط. تتطلب هذه الخطوة العناية والنظافة: يجب أن تكون الزجاجات نظيفة وجافة ومغلقة جيدًا. ويؤكد المدرب على الإجراءات الآمنة لتجنب الحروق أو التلوث. يقوم كل مشارك بملء زجاجته وإغلاقها بشكل صحيح والتحقق من عدم وجود تسريبات. الهدف هو نقل الإيماءات المهنية التي يمكن إعادة إنتاجها بسهولة في المنزل باستخدام الوسائل المحلية.

وضع العلامات على الحرف اليدوية (الورق، الخيط، تاريخ/علامة المنتج)

يعد وضع العلامات التجارية خطوة أساسية في تحسين المنتج النهائي. يتعلم المشاركون كيفية صنع ملصقات بسيطة باستخدام ورق مقطوع أو خيط أو رافيا، وكتابة اسم المنتج وتاريخ التصنيع بشكل واضح. وتسمح هذه العلامة بإدارة المخزون بشكل جيد وتطمئن المستهلكين. وتعمل الورشة أيضًا على تحفيز إبداع النساء، حيث يقمن بتخصيص علاماتهن التجارية للتميز في السوق المحلية.

LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES

PROFOB

التسويق والترويج التجاري لمزارعات الواحات

التسويق والترويج التجاري لمزارعات الواحات

التسويق لا يقتصر على الشركات الكبيرة فقط. بالنسبة لمزارع الواحة، يبدأ الأمر بمجرد أن تفكر في كيفية بيع منتجها. يتعلق الأمر بفهم ما يريد الناس شراءه، وكيفية عرض المنتج بشكل جيد، وتحديد سعر عادل، واختيار المكان المناسب لبيعه، والتحدث عنه من حولك. التسويق يعني إنشاء رابط بين ما تنتجه وما يحتاجه الناس. يساعد هذا التدريب النساء على تنظيم مبيعاتهن بشكل أفضل، وتحديد موقعهن في السوق المحلية، واستخراج المزيد من القيمة من منتجاتهن الحرفية والزراعية

ما هو المنتج الذي يحقق مبيعات جيدة؟ (الجودة، المظهر، النضارة، النظافة)

المنتج الذي يحقق مبيعات جيدة هو المنتج الذي يجذب الانتباه، ويبعث الثقة، ويلبي احتياجًا. في السوق المحلي، هذا يعني: منتج نظيف، طازج، معبأ بشكل جيد، ومقدم بعناية. الجودة واضحة للوهلة الأولى: مربى مغلق جيدًا، جزر مغسول جيدًا، شراب بدون رواسب. النظافة، اللون، الملمس والرائحة كلها أمور مهمة. الترتيب الجيد على الحامل أو في السلة يجعل المنتج أكثر وضوحًا وجاذبية. باختصار: المنتج الجيد لا يجب أن يبدو جيدًا فحسب، بل يجب أن يبدو جيدًا أيضًا

تعلم كيفية التحدث عن منتجك بثقة

إن التحدث عن منتجك يعد مهارة أساسية. لدى العديد من النساء منتجات جيدة ولكن لا يجرؤن على الترويج لها. يجب عليك أن تتعلم كيفية تقديم ما تبيعه بثقة: اشرح كيف تم صنعه، وما الذي يجعله مميزًا (طبيعي، محلي، منزلي الصنع)، ولماذا هو جيد للزبون. إن نبرة صوت هادئة، أو ابتسامة، أو عبارة بسيطة مثل "لقد تم صنعه بعناية، هنا"، يمكن أن يحدث فرقًا. الثقة تأتي مع العادة. كلما تحدثت أكثر عن منتجاتك، أصبحت أكثر إقناعًا - وكلما زادت مبيعاتك

مشروع
"نساء الواحات، بناة التنمية والمنتجات"

LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES
PROFOB

مشروع نفذته منظمة تنمية في منطقة أدرار بالشراكة مع منظمة كاري

تتميز منطقة أدرار الواقعة في شمال موريتانيا بمناخ جاف وقلة الأمطار. ويعيش السكان المحليون بشكل رئيسي على الزراعة الواحاتية التي تعتمد على استغلال موارد المياه الجوفية وزراعة أشجار النخيل. ويتعرض هذا النشاط الاقتصادي للتهديد بسبب تأثيرات تغير المناخ، مما يؤدي إلى انخفاض الموارد المائية وتدهور التربة.

Tenmiya
Centre des Innovations pour le Développement
Eau - Energie - Environnement

LES FEMMES OASIENNES BÂTISSEUSES

PROFOB